

سلسلة: عقائد البلاء | 50- عقيدة الإيعاد | الشیخ سعید

مصطفی

سعید مصطفی

بسم الله الرحمن الرحيم اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك لك. واهشهد ان محمدا عبد ورسوله. صلى الله عليه واله وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتون الا وانتم مسلمون - 00:00:00

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة خلق منها زوجها وبث منها رجalla كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين - 00:00:30

امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق حديث كلام الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثة - 00:01:00
وكل محدثة بدعة وكل ضلاله وكل ضلاله في النار. ثم اما بعد فلا زلنا ايها الاخوة نتلقى ونتمتع. بالتطواف في بستان خواتيم سورة بروج السماء. حيث اللاء حيث لامع اللاء. بذكر - 00:01:30

عقائد الاسلام في البلاء. نسأل الله عز وجل ان يقينا واياكم البلاء. والفتنه ما ظهر منها وما بطن. كنز من كنوز القرآن ايها الاخوة. اللهم خذ بنواصينا الى كتابك. وفهمنا كتابك. وتلنا لكتابك - 00:02:00

وحفظنا وردا على كتابك. القرآن ايها الاخوة لا اكتتمكم كنت في الطريق استمع للاذان فما استطعت ان احجب لسانی عن قولی اذاننا في الاسلام مفخرة. فكيف بما في حواشی الشريعة - 00:02:20

اللهم متعنا بتواحیدك اننا على موضع حسد لاجل ما فيه من رفعة ايها الاخوة. كتاب الله عز وجل موضع عظيم جدا اسهب الله عز وجل فيه واطیب. كما عودنا سبحانه وبحمده - 00:02:40

في ذكر قصة بلايا اقوم ثم ذكر بعض التقدمة والمفاهيم ثم ختم السورة بمجموعة عقائد هي وان كانت في الامة السالفة الا انها ما زكرها الله عز وجل لنا الا لتكون لنا اسوة - 00:03:00

اسوة منا بالامم بتلك الامم السالفة. ما هي عقائد البلية؟ التي ذكرها الله عز وجل نعيا قتل اصحاب الاخذود. واحبك الا تنسى هذا النعي. في حواشی هذا الاسلوب العربي العظيم - 00:03:20

اصحاب الاخذود المبتلين قاموا بشيء يشاد به حتى اشاد رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم بعد كما اشاد القرآن بهم فهی مجموعۃ عقائد ابتدأها الله عز وجل وافتتحها بقوله ان بطش ربک لشديد - 00:03:40

وزكرنا في اللقاء الفائت على اقترباه والموضوع يحتاج الى مجالس واسهاب. في عقیدتك في بطش الله عز وجل وانه ينبغي ان يأخذ المرء من نفسه زمانا يفكر فيه في لقاء الله عز وجل. وفي اليوم الآخر - 00:04:00

كونوا عليه مصابی الدنیا وبلایاها. حين قال قائلهم للامام احمد رحمه الله ورضی عنہ. وكان قد لبس نعلا ستة عشر عاما فقط فاحتفی. فقال لو اخذت ثوبا جديدا وبذة حسنة. لبست شيئا - 00:04:20

وانت امام الدنیا خرج من المحنۃ امام الدنیا بلا منازع. حتى سئل عنه یحیی بن معین رحمه الله فاندهش وقال ومثلنا يسأل عن احمد احمد امام المسلمين. فقيل لو اخذت ثوبا یليق بمحالسك وبمن یدخل عليك - 00:04:40

وبمن یحدثك فنظر لقائله ودیج هذه النظریة. قال انما هو طعام دون طعام. ولباس دون لباس وانما هي ایام قلائل. طعام والطعم

ال حقيقي هناك. لباس واللباس الحقيقي هناك لذة واللذة الحقيقة هناك فلا يضرني الان ما نفسي على من لذتي. لانني اطمئن لذة هناك -

00:05:00

دخل بعض دخل البعض التابعين على ابي ذر رضي الله عنه وهو بالشام. فلم يجد لي بابا بل وجد سترا. فلما دخل عليه وجد غطاء خفيفا وسريرا لطيفا فقال له يا ابا الدرداء اين لباسكم؟ اين فرشكم؟ قال اني قد ارسلتها الى - 00:05:30

دار لا نظرد منها ابدا. قال وانت في هذه الدار تحتاج. فقال ابو الدرداء ان صاحب الدار لن يمهلنا طعام دون طعام ولباس دون لباس وانما هي ايام قلائل. جوع قليل وعرى - 00:06:00

قليل وافتقار يسير وبلاء يمر والى الله المصير. يا نفس ان هو الا صبر ايامي كأن مدتها اضفاف احلامي. بطش الله ثم تأتي العقيدة الثانية وانا اتندم على الاختصار لكن مع ذلك انما هي لفتة لكل ذي لب يود ان ينظر كيف يضع رجله في الايام المقابلة - 00:06:20

ان ينزع اليها وينظر اين هو منها. ان بطش ربك لشديد. توكيده ثم تأتي العقيدة السانية انه هو. يبدي ويعيد. وتأملوا ايها الاخوة فان حملات قديمة زيلت واشرت عليها الى بعضها على هذه الاعواد استهدفت العربية - 00:06:50

اللغة بحيث لا يدرى المرء كنوز كتاب الله عز وجل. تأمل انه هو توكيده وضمير يعين عليه واسم اشارة للقريب. من ضرب قول الله عز وجل قل هو الله احد. فلما سأله المشركون رسول الله عن صفة ربه عز وجل نزلت - 00:07:19

قل هو الله احد. كيف تسألون عن صفتة وهو اقرب اليكم من كل قريب؟ اسم اشارة للقريب يفهم عنه وبهضم عنه. كل ذي لب وبصر ولا يزيغ الا هالك. انه - 00:07:49

هو هو وفقط يبدي ويعيد. عقيدة البدء والاعادة ايها الاخوة خلاصة كلام المفسرين في ذلك على منحا في حاشيته منحا اخر. اما المنحى المشهور الذي يستقبله المفسرون ابتداء يقولون انه هو يبدي ويعيد اي يحيي ويميت - 00:08:09

ومعنى لطيف اخر اشار اليه بعض اهل العلم وبعض المفسرين وهو قوله ما فحواه وان كان القصد بالبدء والاعادة الاماتة والاحياء فانه لا يتنافي فمع ذلك ان كل شيء له بدء واعادة. كل شيء له بدء يخضع - 00:08:39

عملية بدء وعمليته اعادة لهذا البدء. يخضع لدورة مصممة في دائرة مغلقة يعود بها من حيث بدأ مرة اخرى. كل شيء يتحرك ويتجدد. يبدأ به ثم ما يمضي ثم يعاد الى حيث بدأ به فيمضي تارة اخرى. وهو معنى يقع في القلب. ونستفيد منه - 00:09:09

عقيدتين. فضلا على عقيدة الاماتة والاحياء. وما تحويه من عقائد. اما هذا التجدد فانما نستفيد منه اشارة. انه ينبغي على المرء فلما سيم في ايام الشدة ان تعلو همته جدا فيجدد ما خلق منها بفعل الفتنة. فالفتنة - 00:09:39

تلحق الایمان في القلوب. الفتنة شيء نجس صعب. حزن عسر يدخل على القلب وان رفضه القلب يعكره. يعكره فيحتاج المرء الى ان يجدد قلبه انما هي ايام تداول. هل لاحظت قول الله عز وجل وتلك الايام - 00:10:09

بين الناس هي ايام يشبه بعضها بعضا. وتشبه هيئتها تشبه هيئاتها بعضها بعضا لكن ما في الامر انها دواليك يوم لك ويوم عليك. عندك في يوم وعندك في اخر مر عمر على بائس يعني على حظه من فقره وشدة مؤونته فقال هون عليك انما - 00:10:39

ايام دواليك يوم لك ويوم عليك. وهو المعنى الثاني. معنى التشديد على الهمة في عمل الطاعة في الابايا والشدائد. والمعنى الثاني ان تعاقب الليل والنهار بالجديد. فليس ثمة امر مستقر البتة. ما فيش شيء اسمه هو هكذا سرمدي - 00:11:09

ابدا وانما الله عز وجل يقول وله ما سكنا في الليل والنهار. فهناك كما يسكن بالليل لكن لا يدوم فيتحرك بالنهار. وهناك ما يسكن بالنهار. لكنه لا يدوم فيتحرك بالليل ثم العقيدة - 00:11:39

الثالثة في الاماتة والاحياء. واليكم هذه العقائد مقتضبة مختصرة. نسأل الله عز وجل على غرتها ان يخرجها ببضاء مخلصة نقية. وان يجعلها قليلة المباني كثيرة المعاني. وان يجعلني من اسهب واطيب واطال من غير امبال - 00:11:59

وان يجعلها بحق صنعة من طب لمن حب. انه القادر على الجليل والجلل. انه هو يبدي ويعيد كل ما حولك يخضع لعملية تجديد. فايالك ان تكون ابئس من حولك. كل يعمل - 00:12:19

كل يجدد ما خلق منه. كل يجدد ما درس منه. حتى الاسلام مع الایام والليالي تدرس معالمه حتى الایمان في جذر القلب تدرس

معالمه. فاي الناس اذا وانت؟ قال صلي الله عليه وسلم - [00:12:39](#)

تدرس معالم الاسلام كما يدرس وشي السوب. تدخل الوان بعضها في بعض فلا يدرى المرء ما لون التوب الحقيقى الذى كان حينما خرج علينا. يموه الاسلام تمويها على الخلق حتى حتى - [00:12:59](#)

فينبiri اناس فيحييون ما درس منه. ويؤصلون ما زهب منه. ويرسخون ما اضطرب منه الاسلام يبلى. والايام في القلب ايضا يبلى. ان الايام لا يخلق. في جوف احدهم هم وغم فرح وفرح نعيم وعداب كل يوم هو في شأن سبحانه - [00:13:19](#)

وتقدس تلك العوامل التي تدخل الى صدرك وقلبك وفي داخلك تعمل في ايمانك عمل المهدى اخلق الايام فعليك ان تلحظ ايمانك وتتجدد دواليك. كل شيء ايتها الاخوة فكان الامر اذا اشتد كانت العبادة شديدة احيانا. والامر مشتدد. فيرجع المرء - [00:13:49](#)

قهقرة الى صدر الاسلام. وكيف ان الله عز وجل حضهم على العبادة يصلونها بالليل ويصلون العزاب ونهارا عجب من العجب! عجب من العجب! فرض قيام الليل على المسلمين! كان فرضا - [00:14:19](#)

واجبا على المسلمين جميعا فرض واجب وهم بمكة. ثم خفف الامر فرفع الوجوب عن عن المسلمين في اظهر اقوال اهل العلم وسبت الوجوب في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى قال رجل يوما لمجاهد قيام الليل - [00:14:39](#)

قال مه النافلة لمحمد وهو لنا كفارة. يعني صار عليك هو كفارة لنا اما لمحمد صلى الله عليه وسلم فهو واجب وهو ازهر ما قاله العلماء يؤمر المرء بقيام الليل بمكة. طب اسمع لهذا الاثر في الصحيحين - [00:14:59](#)

من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله احصوا من اسلم. عدوا ماشي. قال فاحصينا الفا. قال حذيفة فقلت نخاف ونحن الف. بقينا عدد نخاف ونحن الف سم زيل على هذا الزمان قائللا والذى نفسي بيده لقد اتى علينا زمان - [00:15:19](#)

وان الرجل فيما يصلي في بيته وحده وهو خائف. ده وضع مكة يؤمر المرء فيه بقيام الليل الا فخبيئونى. كيف يصهر بالل رضي الله عنه نهارا طويلا في رمضان مكة ثم - [00:15:49](#)

امر ان يحيي الليل ولو لم يحييه اثم. كيف يحرق بالل رضي الله عنه بنار لعلني ازيل على بعضها ثم يؤمر مع ذلك بقيام الليل ان وقود السير في الفتنة والايام الشديدة يحتاج الى عبادة - [00:16:09](#)

ايمان يحتاج الى تجديد ايمان في القلب تجدد. اعلى من همتك. حافظ على عوراتك لا سيمما في زمان يشغل الناس فيه يمنة ويسرة. وينطرون في الطريق عن شمأ ويمين اعمل في صدر الاسلام يفرض قيام الليل وتفرض الدعوة الى الله. يا ايتها المدثر قم فانزر.

يدعو - [00:16:29](#)

الى الله في شدته؟ اه. ويدل الناس في ويدل الناس في محنته؟ نعم. فان ذلك من جملة دواء بلايا فهمها عمر رضي الله عنه لما احتمد الامر يوم القادسية فارسل الى سعد على غرفتها يقول راسلي - [00:16:59](#)

دوما حتى اكون كمن معكم في المعركة. لا تنقطع الرسائل بيني وبينك يا سعد. فلم نظر عمر رضي الله عنه نظرة فاحصة ارسل الى سعد في جملة يقول ارسل اليهم الرسل. يدعونهم الى الله عز وجل - [00:17:19](#)

فانه فان دعوتم الى الله عز وجل ان لم يسلموا في قوتهم. اضعفهم ازاي انه هو يبدئه ويعيد. لا ندري كيف هو لكنه يضعفهم وكان ما قال رضي الله عنه - [00:17:39](#)

حينما يدخل المغيرة بن زراة فيكلم كسرى يزدجرد كلاما يرتجف الرجل منه. سم يضطرب فيجلب بئل السوء على نفسه. ويقول من كبركم ائتوني بزنبيل تراب. من كبركم يحمله فوق رأسه؟ ولو - [00:17:59](#)

ان الرسل لا تقتل لقتلتهم جميعا. من شدة ما كلمه المغيرة رضي الله عنه. فخرج اليه عاصم بن عمرو وقال انا كبير ولم يكن ثم لكنه فهم فألا حسنا. فحمله الرجل على رأسه زنبيلا وانطلق به عاصم يعدو رضي - [00:18:19](#)

الله عنه فلما دخل رستم نظر اليه وقال ما صنعت مع رسليهم؟ قال كذا وكذا. قال حملتهم من ترابنا ازا فالقوم قد غلبونا. فعل سوء علينا وارسل في اثره فركض رضي الله عنه حتى دخل في اراضيه - [00:18:39](#)

المسلمين كان ثقب نظر منه فرض عليك ان تدعوا الى الله فيقوم عبدالله بن مسعود رضي الله عنه هو مكة قد اجتمعت على

ال المسلمين. مكة برمتها. ليس فيها منفذ. اجتمعوا على المسلمين - [00:18:59](#)

فيخرج عبدالله بن مسعود رضي الله عنه في جماعة المسلمين ويستورون في عرض القرآن على المشركين. فيتهدى الصحابة نريد ان نسمع قريشا القرآن. ان سمعته قريش يوما. احنا لا زلنا بقرأ القرآن في السر وهذا كتاب - [00:19:19](#)

يقرأ في السر؟ هذا القرآن لا يستعلم به لا يمكن. فخرج ابن مسعود رضي الله عنه يمشي في ناديه وهو يتلو القرآن وكان الرجل جميل الصوت جهورية. عالي صوت فلم ينزل يقرأ القرآن وهم يبحثون وكان ضئيل الجسد - [00:19:39](#)

عظيم الایمان رضي الله عنه. وهم يبحسون عنه حتى اذا ما علموا من اي مصدر يقرأ القرآن ضربوه. حتى قيل قطع ابوه وجه اذنه. فنزل جبريل وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ستعلم. اذن عبدالله بن مسعود قطعت ستعلم - [00:19:59](#)

سترى فالله عز وجل في عليائه سينتصر لهذا المؤمن الولي في زمن البلاء وعبادة في زمن في زمن الولاء في زمن البلاء. يضرب احمد رحمه الله ورضي عنه فتنفجر فينفجر جلده من شدة السياط. وينزف الدم فيقوم يصلى وجرحه يتعصب دما. فقال - [00:20:19](#)

له بعض الذين يسخرون منه ينظر اليه ويقول يا احمد تصلي في الدم! يعني الدم نجس! فقدت حلقومه برد رده الى ورا وقال ان عمر رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم يتعصب دما فكانما القمه حجرا. وسكت الرجل - [00:20:49](#)

وقام احمد يصلى بل كان في معسكره يحافظ على الاسراف في الماء. تأمل؟ قال عبدالله بن احمد او صالح. قلت اذا وضأت ابي في المعسكر استره من اعين الناس. لا يقولون وسوس. يأخذ كفه بكاف وجرعا - [00:21:09](#)

بجرعة لا يسرف في الماء كأنه في بين ظهراني اهله متمتعا ملتزا. عبودية يدخل النبي صلى الله عليه وسلم الى مسجد فيجد حبلا ممدودا فيقول لمن؟ يقولون لزينب تحبي الليل فاذا فترت يعني هتفت - [00:21:29](#)

من طول قيام الليل تعلقت به ارتكتن عليه فقال لا حلوه ليصلني احدكم نشاطه. صل اذا كنت نشيطا حتى اذا استيأست من عصب رجلك فاركع. قال له خلاص لن يحملك فلا تنتظر الا يحملك. عبودية ايها الاخوة - [00:21:49](#)

تجدينا ايها الاخوة ايمان يخلق يحتاج الى تجديد والا دخلت عليك الفتنة في عقر دارك وحيث فاكلتك. فيظل المرء جسدا خاويما من الایمان مات قلبه في صدره ما هو لقلبه الا قبر يتحرك بين الناس قبرا. نسأل الله عز وجل ان يقينا واياكم الفتنة ما ظهر منها وما بطن - [00:22:09](#)

ولذا قال صلى الله عليه وسلم يصبح المرء مؤمنا ويمسك كافرا. كيف كانت هذه الوهدة؟ انه يقين يتآكل كما كان هذا اللغو وذكرناه انفا بين خروجبني اسرائيل من تحت فرعون - [00:22:39](#)

تضرب بهم اللسوة. فلما خرجوا من تحته ووصلوا الى حافة النهر فضحونا. ووجدوا فرعون قالوا انا لمدركون. ولو لوا كيف يلتهم هذا؟ كان يقين القوم يتآكل وهم تحت هذا الحكم لانهم مع ذلك لم يراعوا قلوبهم في الفتنة. انه هو يبدي ويعيد. تجديد دوما - [00:22:59](#) ايها الاخوة علو في الهمة. عمل في الشدائدين صنف بعضهم في السجن. كان في سجنه يسمى الجب في دولة بنى العباس. هذا السجن عبارة عن ثقب في الارض. يمبل شيئا لتستحكم ظلمته. جبس فيه بعض - [00:23:29](#)

واهل العلم فخرج اعمى. فكان الرجل فيه والف في السيرة كتابا وكان طلابه يجلسون على فوهة السجن وهو يقول لهم تسميعا من حفظه ويكتبون. وينادي عليهم في خاتمة باب من الابواب وكان عند صلاة الجمعة - [00:23:49](#)

يقول لهم في خاتمة اكتبوا املاء المحبوس عن الجمعة والجماعات في سجن في قلب الفلووات. محبوس عن الجمعة والجماعات وكتب مع ذلك في سجنه. اي صدر يشرح له ايها الاخوة؟ حين نرى حصار - [00:24:09](#)

في شعب ابي طالب يدوم لثلاث سنين يأكل الصحابة اوراق الشجر وجرب ان تأكل من الشجر بعضها بعض ورقة عشان تشوف الطعم هيبقى ايه. حتى ذهبت حاسة التذوق من طرف السنتهم. قال عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه - [00:24:29](#)

كنت امشي في الشعب ليلة فوجدت شيئا تحت قدمي طريا. فاخذته ودقق فاخذته احرقتها وقسمته بيني وبين فلان. كان هو حته نصه والآخر نصف اخر. ثم قال والذى نفسي بيده ما ادرى ما هذا الى الساعة. لا اعلم ما هذا الذي احرقته. وما هذا الذي اكلته؟ ليس له طعم ولا ذوق - [00:24:49](#)

وأقل ذهب من لساني زهبت من لساني حاسة التذوق. فلم يسع له طعام ولا شراب حتى كان احدهنا يضع مثل ما تضع العنزة.

يضع شيئاً لا رطوبة فيه. كما تضع الماعز اعزكم الله. وفي هذه - 19:00:25

الأخوة. إن هذا ينهاش في ذاك. وهذا يعارض - 00:25:39

الأخوة. إن هذا ينطوي على ذاك. وهذا يعارض -

زك وهذا يتلخص على ذاك. وهذا يغتاب زياك. فانتظر الى وشيدة اخوة اذا ما انفجرت انفجار المجتمع. الا وهو يبدي ويعيد عقيدة البدء والاعادة. التجديد جدد من نفسك وفيه عقيدة اخرى انه هو يبدي ويعيد لا يستمر شيء على حاله البتة. والمدح بدوام - 00:25:59 في الحال انما هو غالبا وفيه غلو. حينما يقول المتنبي لسيف الدولة الحمداني وحالات الزمان عليك شتى. وحالك واحد في كل حال لا يقصد به الا شيئا من الغلو. لكن - 00:26:29

لما يدوم شيء على حال. لذا قد أحكمها رسول الله. صلى الله عليه وسلم. فقال استقيموا ولن تحصوا مش هتعصم. لكن سدد وقارب. إن لم تستطع ان تصيب هدفك فاقترب من هدفك - 00:26:49

يقصد به الا شيئا من الغلو. لكن - 00:26:29

انه هو يبدي ويعيid. عقيدة تمكث في جذر قلبك تعلم منها انه لا يدوم شيء على حالة لذا يستيقن المرء ان المصيبة لا تدوم. وانه مهما طال زمانها فستنقشع وتعاقب الليل والنهار يأتي بالمقادير الجديدة فيها العجائب. عندها ينشرح صدر المرء. ويعلم - 00:27:09
ان فرجه قريب وان الله عز وجل يمدء بهذه العقيدة مدها. ويعلم ويتصبر عندها تصبرا سهلا جميلا انهضم هزا الهضم هزه العقيدة. 00:27:39

كلما جاء الليل بعد النهار فاعلم ان ما انت فيه لن - 00:27:39

لأن الأيام إنما هي حسابات أجزاء هذه المقادير فكلما انقضى بعض أيام ان كل من قضى بعض هذه المقادير وتلك الأيام نداولها بين الناس. لا يدوم أبدا. حين ينظر المرء نظرة - 00:27:59

الناس: لا يدوم ابدا. حين ينظر المرء نظرة - 00:27:59

مجده وكانت هذه الاعواد محط خطبة عن هذا الاصل يوما. ينظر المرء نظرة مجرد سازجة يعني ليس فيها دربة. حينما ينظر المرء الى صدر الاسلام ويرى هذا المنزr مشهد واحد - 00:28:19

الى صدر الاسلام ويرى هذا المزار مشهد واحد - 00:28:19

اذكره لك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخر عن الصحابة. لكن تصوره معي ي قوله بعض الصحابة ايام كان كافرا. لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف على اسواق الحجيج - 00:28:39

رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف على اسواق الحجيج - 00:28:39

الحجيج ينزلون بهن فبيتون فيها اياما فيغتنم رسول الله الفرصة ويدخل بين خيامهم يدعوه هم ويكلمهم. فعندبني شيبة تارة
وعند غيرهم اخر يعرض عليهم الاسلام وايواده. قال رأيت رسول الله يمشي على الناس جهرا. وهو يقول من يؤوبني يا ايها الناس
قولوا لا اله الا الله - 00:28:59

تفلحوا من يؤويني ابلغ كلام ربي. فان قريشا منعنتي ان ابلغ كلام ربي ويا لرسول الله من قلب. قلبه عجيب لو وقفت على بعض تضعي في اطراف صفاته لعلمت ان الاسوة به بحيث تكون كمثله ممتنعة. ما خلق الله محمدا الا مرة. مش - 00:29:29

تضعي في اطراف صفاتك ان الاسوة به بحيث تكون كمثله ممتنعة. ما خلق الله محمدًا الا مرتة. مش - 00:29:29

يتذكر. صلى الله عليه واله وسلم. فان قريشاً منعوني يجاهه هكذا. مجاهدة قوة قلب صدع بالحق عرض للحقيقة. قال ورأيت رجالاً احولاً ابيضاً بضا وضيئاً له غدائر. احوى الابيض شعره طويلاً يجعله ضفائر. له - 00:29:59

احولا ايضا يضا وضيئا له غدائ. احوي الاييض شعره طويلا يجعله ضفائر. له - 00:29:59

يمشي خلفه ويقول لا تسمعوا له انه ساحر انه كاذب انه مجنون. فتعجب الرجل من هذا ثم قال وكأني به يقول في نفسه اساحر يجترئ على ان يمشي بين الناس هكذا؟ اساحر له جمال المنطق هذا؟ فان الكلام اذا - 00:30:29

اساحر يجتري على ان يمشي بين الناس هكذا؟ اساحر له جمال المنطق هذا؟ فان الكلام اذا - 00:30:29

فكانى به يتعجب فسأله من هزا؟ قالوا رجل من قريش يدعى انه نبى يوحى اليه من السماء. قال وما - 00:30:59 ولا جا اذا خرج من بين شفتيه رسول الله جمل. فعليه اكاليل اللهم اوردننا حوضه. واشربنا من كفه المبارك شربة لا نزرع بعدها ابدا

فَكَانَ يَتَعَجَّبُ فِي سَأْلَهُ مِنْ هَذَا؟ قَالُوا رَجُلٌ مِنْ قَرْيَةٍ أَنْهُ يَدْعُ إِلَهًا مِنْ السَّمَاءِ. قَالَ وَمَا - 00:30:59

ذاك والي وراه بيكتبه ده مين؟ قالوا عنه. أما أنا صدعت بشيء ولو فيه عن الواقع شزوز فان اهلي وخاصتي وعيبتي وكارشي سيصدقونني ويفيدونني. فإذا رأيتني اتكلم بالمسلمات ويكتزبني زوي فان هزا ادعى ان يشك في. يكتزبني ايه. يكتزبني عمي -

سصدقونه، ويفيدونه، فإذا أتبني، اتكلم بالمسلمات ويكتنف زوى، فان هذا ادعى، ان يشك في، يكتنف ابه، يكتنف عم، -

00:31:29

ومع ذلك خرج قول رسول الله في قلوبهم. من رأى هذا المنظر يتكلم رسول الله في مهد الدعوة ثم هو عمه وبعدين يأتي عمه

الثاني يصعد على جبل الصفا ويقول يا صباها يا صباها فيجتمع الناس اليه - [00:31:59](#)

فيقول لو اني اخبرتكم ان خيلا تخرج من سفح هذا الجبل اكتتم مصدقه؟ فيقولون له ما جربنا عليك كذبا قط يا محمد! فيقول يقول صلي الله عليه وسلم فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فاول من يهاجمه عمه ابو لهب. عبدالعزيز يهوي الى حجر ويحرفه - [00:32:19](#)

به ويقول تبا لك سائر اليوم المثل هذا جمعتنا؟ من نظر منا نظرة مجردة الى هذا الموضع يقول هذه الدعوة وأدت من حيث ولدت. ولن يكون لها بارقة امل البتة. من نظر الى خباب من - [00:32:39](#)

وقد سبق ظهره سقويا وندب ندويا. وهو يقول في مجلس عمر وقد عرى له ظهره انظر يا امير المؤمنين فبهت عمر. وقال ويحك كيف حدث لك هذا؟ فقال اوقدوا لي نارا ثم تركوها حتى صارت جمرا ثم طرحوني - [00:32:59](#)

عليها عاريا فوالله ما حملوني من عليها حتى اطأها الماء الذي نز من ظهري. احترق ظهره احترافا رضي الله عنه. لذا هو دين غال اتاك على اشلاء ناس فلا تكون محطة نحس - [00:33:19](#)

فرط فيه. حين ينظر المرء الى خباب وهو يضرب هكذا ينظر الى بلال وهو يصفر في الرمضاء زهرا ينظر الى ال ياسر. ينظر الى احمد ابن حنبل وهم يعلقوه. ويجلدوه ويسبوه ويطرحوه على الارض وباقدامهم يدوسوه. ينظر الى [00:33:39](#)

الشافعي وهم يغلوه. ينظر الى ابي حنيفة وهم يسوقوه. ينظر الى مالك وهم يجلدوه. ينظر الى سعيد ابن المسيب وهم يحلقوه من رأى ذلك ظن ان الدين ضاع وانه لا تقوم له قائمة لكن لتعلم ان - [00:33:59](#)

المعيد هو الذي يكلوه. فانفرج الزمان وزهب. وكما يقال اسود الليل حلكة واعظمها في الخوف هدأة ما انفجر بعدها الفجر بانسه. فالحبل اذا شد ده انقطع. الحبل اذا شد انقطع والامر اذا ضاق جدا اتسع - [00:34:19](#)

اذا خنقك الامر قد اتسع عسى فرجا يكون عسى. نعلل نفينا بعسى فلا تعجز اذا الفيت هما يقطع النفس فاقرب ما يكون المرء من فرج. اذا يأس. المبدي المعيد وثمة عقيدة ثلاثة هي الاحياء والاماتة. لكن هذا هو الذي ازيل عليه في الخطبة الثانية. نسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم - [00:34:49](#)

ممن اذا دعي ابا ذر اذا نهي وعقل مثواه فهدي لنفسه. واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولهم. الحمد لله الذي لم يزل العليم الحكيم. وصلى الله وسلم وبارك على محمد الذي ارسله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا. وعلى ال محمد وصحبه وسلم تسليما - [00:35:19](#)

كثيرة. هي عقيدة اخيرة اختم بها وان كانت هي التي صدرت في قول المفسرين تفسيرا لقول الله انه هو يبدأ ويعيد وانما ارجأتها اخرا لتكون مسما للختام. ولتكون منك على وعي وذكر. ان تنظر الى اثار اسمي الله - [00:35:39](#)

المحيي المميت. يحيي ويميت. وكم نبهت ايها الاخوة على ان قناعة كبيرة للتوحيد تلتج الى جذر قلبك هي قناعة الاسماء والصفات. اذا ما عاش المرء مع اسم الله قراءة وفهمها - [00:35:59](#)

تصححها واسباتها وعملا ونظرا لثاره في الكون. الاحياء والاماتة يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. يخرج الحي من الميت. يخرج الزهر الذي يتراقص من الارض الهامة ويخرج الميت من الحي حين تنفرج ارحام امهات عن الموتى - [00:36:19](#)

حين يكشف عن اجنة في بطون امهاتهم قد ماتوا فامهاتهم لهم قبر وهي على قيد الحياة وهم قد شاركوا. الا يدل ذلك على وجود الطيف الخبيث. المحيي المميت صاحب العقيدة صاحب العقيدة لا يكسره كاسر - [00:36:49](#)

ولا يهزمها هاجم ولا يغضه غاد ولا يرده راد ولا يرجعه مرجع ابدا صاحب العقيدة لا حل له. ما لوش حل. وقف غلام الاصدود الذي نحن بصدق الحكاية عن قومه فوقف امام الملك وقال له - [00:37:09](#)

ان تقتلني الا اذا ودله كيف يقتله. كيف استقبل الموت؟ ان الموت والحياة ليست ثمة بيد احد الا الله. وهذا منحا في هذه العقيدة ينبغي ان يراعى انك ترى الملك وهو يقحم الناس في الاصدود ويحرقهم حرقا يظن السازج - [00:37:29](#)

دين ان الملك يأخذ ارواح الناس ولا والله وطالله لا يقبح ارواح الناس ويميتهم الا الله. واذا قضى الله عز وجل على

احد الا يموت لم تنبع. لم تنبع الموت عنده - 00:37:59

امتنع واذا قضى الله عز وجل الموت على احد ما عصم في برج مشيد ولا في ارض مقصاة القصة التي تروي في الاسرائيليات يفسرون بها قول الله عز وجل ايمنا تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة - 00:38:19

عالية يقولون كان وزير سليمان هو ابن عمته. ويقال له اصف وكان على زميته دوما ازا جلس. وكان ملك الموت يدخل على الناس كفاحا. فلما دخل على على الانبياء كفاحا يراهم الناس ولا يعرفونه. لكن يعرفه الانبياء. فدخل على سليمان على نبي الله سليمان يوما - 00:38:39

فظفر نزرة في خلسة الى عاصف. فلما رممه ارتعد جسده. وبين قوسين اقول نظرة منه جعلت الرجل يرتعد. فكيف اذا واجهته مواجهة وروحك في الحلقوم يشدتها شدا اللهم هون علينا من الموت سكرته. نظر اليه نظرة استفهامية ده مش زعلان منه. فارتعد الرجل - 00:39:09

فلما خرج قال لسليمان ابن عمته من هذا يا نبي الله؟ قال ملك الموت قال وانا وملك الموت في ارض سواء. ماذا ت يريد قال من الريح ان تحملني الى اقاصي الارض. فامر سليمان الريح ان تحمله الى اقاصي الهند جزائر الهند. في اقصى الارض - 00:39:39

ثم جاء ملك الموت بعد فترة فقال كنت ترمي الذي عن يميني رمقة افزعته. فقال كنت متعجب يا نبي الله قد جاءني امر الله ان اقبض روحه بالهند ورأيته عندك بالشام. ده راح لموته. فلذلك - 00:39:59

الجبن لا يؤخر اجلا. والجرأة بضوابطها لا تعجل اجلا. قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم الموت القتل الى مضاجعهم. كان يخرج يقتل الى مضجعه مختارا له هو. فالذى يميت ويحيي - 00:40:19

والله فعلام ترتجف؟ وعلى اي شيء تخاف؟ وانت مقبل عليه بيديه سبحانه وبحمده لا هي دي احد لذا كسيرا حينما اذكر السبات في هذه العقيدة ما اذكر قول عمر المختار بين يدي السفاح دراسياني. حين قال ساقتك - 00:40:39

يتحدس الناس بها ولن اجعلك عندهم بطلًا شهيدا يقول في كتابي برقة هادئة فنظرت اليه. عايز اشوفه بقى لما اقول له الكلمتين دول هي عمل ايه؟ فنظرت اليه فوجده في هدوء افزعني - 00:40:59

ثم نظر اليه وقال وقد هز كتفيه مكتوب. انك لن تصنع شيئا الا ما قد كتبه الملك سبحانه وبحمده لذا ترى القوم لا يخشون احدا جلس طاووس بين يدي ابي جعفر المنصور والمنصور هو - 00:41:15

المنصور اقرأوا عنه كان يقوم على المنبر امام الجموع الحاشدة ويقولها هكذا. من قال برأسه هكذا قلت بالسيف هكذا اللي هيقول لي لا مرة ها قتله. وقد قتل من اسس دولة بنى العباس ومهد لها. ابو مسلم الفاسق - 00:41:35

وكان الرجل يقول له وقد ضربه فقط حمائل سيفه بسيفه. فقال له ابني لاقيم دولتك. قال لا. وقد اربا. ده اللي مهد لدولته. وكذلك من اعان زالما سلطه الله عليه. تأمل فجلس اليه طاووس ابن - 00:41:57

في مجلسه قهرا والعلماء لا يدخلون عليهم. فقال له ابو جعفر ناولني الدواء عايز امضي كده ورقة. والدوايا جنب طاولة ناولني الدواء يا طاووس فسكت. كانه لم يسمع. فانشغل الرجل شيئا ثم عاد اليه وقال ناولني الدوا يا طاووس. فقال نعم سمعتك ولن اناولها لك. قال لم؟

قال اخشى ان تكتب بها معصية لله عز وجل فاكون شريك فيها. كده - 00:42:37

كلمة واحدة يقف اماما والناس خلفه يرتجفون بين يدي الله من هيبة المنظوم. فيدخل اعرابي فيراه في هذه الهيبة فيقول يا امير المؤمنين انتظر حتى اتوضأ. فيقف ينتزز حتى يتوضأ. يطوف بالبيت فيري ابن - 00:42:57

فيريد مناغسته. فيدوس على طرف ثوبه ويحزمه باصبعه في حقه. بيهزز معه حول الطوارئ فالتفت اليه ابن ابو ابن ابي زنب وقال له قد علمت انه لا يضرب باصبعه هكذا الا ظالم. قيل للامام - 00:43:17

احمد عن ابي عن ابن ابي ذنب فقال ابو ذنب كان يقول للمنصور الظلم ببابك فاش والمنصور هو المنصور لم يهابوا احدا حينما اجتمعت جموع الروم وتکاثر عددها خرج خالد وقال اين قيس ابن المکشوف؟ فخرج اليه قيس - 00:43:37

فقال يا قيس اني عندما اعدك لهذا اليوم. انزل فالهبا حماسها. فما ان نزل الرجل حتى اشتعلت المعركة. لا يهابون ولا يخافون لانهم علموا ان ارواحهم لا يقبضها الا الله عز وجل. ثم عقيدة ثانية اختم بها تذكروا - 00:43:57
لان كنت لا تقبض الا بيده المبدع المعيد فاذكر يوم تفدى عليه. يوم وتمكث في مكانك فتري ملك الموت نصب عينيك. يوم تبحث عن لقمة فيقال نفذ رصيذك. يوم تبحث - 00:44:17

فعن شرية فيقال لا يؤذن لنا. يوم تبحث بين السماوات والارض في اغلفة الهواء عن نفس. فيقال غير ومسموح الان تقبض روحك وتفد على الله عز وجل. حين يجلس المعتصم الذي كان يكسر العظم بيمينه - 00:44:37
من قوته ويحضره الموت فيقال كيف تجدى؟ فيقول لا حيلة. انا ملك الدنيا دولة العباس تحت يميني ويقول لا حيلة. فنية الحيل. خلاص لا اجد شيئا افعله. حين كبير من كبراءبني امية مؤقت الدولة. عبد الملك ابن مروان فينظر حوله فيرى غاسلا. ياخذ الغسيل 00:44:57 ونشره -

لناس فيبكى ويقول يا ليتني عشت فيها غاسلا لا اسأل عن احد من المسلمين. انه الموت وفضيحته ايها الاخوة ليكن منك الموت على ذكر. قال ابن الجوزى رحمة الله كان من من الاغيالمة غلام - 00:45:27

اسرف على نفسه في المعاصي فما ترك باب كبيرة الا طرقه وولجه وغب منه عبد. حتى مر يوما على المقبرة فوجد عظم ناتئا عزم
خارج من المقابر وبين قوسين كم من الزمن مر عليك لم تزر المقابر - 00:45:47

بيتك الحقيقي. فوجد عظما ناتعا خارجا من قبر فاراد ان يحفظه قبور المسلمين محفوظة وجثث المسلمين محفوظة. فلما اراد ان
يدخل العظم مكانه فت العظم في يده العظم العزم اقوى شيء في جسمك. تفتت في يده فصار ترابا فلاحت منه نظرة. توفيق من
ربك. اللهم يسر لنا الهدى - 00:46:07

واهدنا انت ارحم الراحمين. فنظر اليه وقال واكون انا هكذا بعد ان اموت. وبس قالش في جميع المعاصي واجد عليها قوة فذهب
يبكي من المقبرة الى بيت امه فدخل عليها والمرأة تعبد الله عز وجل وتعظه - 00:46:37
فوجدت وجهه غير الوجه الذي يدخل به كل يوم مخمورا. فقالت يابني ما لك؟ فقال اماه اذا ابقي عبد من مولاه سم عاد اليه. ماذا
يصنع فيه؟ قالت بضع الغل، في يده ويلسنه مسوح الصوف. فينكم، واحبهش. وقال الان - 00:46:57

مسوح الصوف واجعلوا الغل في يدي فوالله لقد هربت من الله وعدت اليوم اليه. ثم دخل في غرفة جعله جعلها له مسجدا ولم يزل يصلي فيها ويتعبد حتى قالت امه فمررت عليه ليلة فوجده يمر على اية يكررها يتخشع معها - 00:47:17
تخشعوا فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين. فلم يزل يكررها حتى سكت قالت فهجمت عليه وقلت يابني كيف تجدك؟ فناداني بصوت خفيض تخرج معه روحه وهو يقول يا اماه ان لم تجديني في عرصة القيامة مع الناس اللي واقفين يوم القيمة 00:47:37 فسلموا

مالكا خازن النار عنى. هخش النار بزنبوبي ومن خافه في الدنيا امنه في الآخرة. فسلی مالكا خازنا النار عنى ثم غرغر وسكت. قالت فحركته فوجدته قد مات. يقول ابن الجوزي فخرجت المرأة تولول - [00:48:07](#)

ادي هلمه للصلوة على قتيل النار. هلموا للصلوة على قتيل النار الموت واليوم الآخر ايها الاخوة. تدبروا وتفكروا وميزوا في اهل الفساد واهل الصلاح وارباب المعاصي واهل الارياح فيما صرعن عمر يفنيه المساء والصباح - [00:48:27](#)

تصبح بعده صفرا لا تجد شيئا من النعم ما قد دخل عليك فيها وقد لاح. نسأل الله عز وجل ان يذكرنا به فلا ننساه. اللهم ذكرنا بك فلا ننساك. اللهم ذكرنا بك فلا ننساك. اللهم انا نعوذ بك من الفتنة - [00:48:57](#)

ظهر منها وما بطن. اللهم امنا في الفتنه انت ارحم الراحمين. اللهم امنا وامن ايماننا في الفتنه انت ارحم الراحمين. اللهم احفظ ايماننا اللهم احفظ نفوسنا. اللهم ادفع اليك من ظهورنا. اللهم اقبل بنا اليك اقبالا جميلا. اللهم اغفر لنا وارحمنا. عافنا واعفو عنا - 00:49:17 اللهم تب علينا اللهم تب علينا لنتوب. اللهم سهل لنا التوبة انت ارحم الراحمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد والحمد لله رب العالمين ايها الاخوة وقبل ان اغادر فاننا نستأنف ان شاء الله عز وجل ما كنا قد ارجأناه في الاسبوع الفائت من الدرس الاسبوعي

الذى توقف في هذه الاشهر القلائل الماضية. وان شاء الله عز وجل قد استقر امر اخواننا على يوم السبت فغدا اول درس نستأنفه مما توقفنا عنده من كتاب الفوائد ان شاء الله عز وجل. ثم لمن يسألني عن يوم الربانية فهو يوم - 00:49:57 -
قد الذى يعتبر يوم السبت القادم ان شاء الله عز وجل. نسأل الله عز وجل ان يقيمنا على ثغر الدعوة اليه واياكم واقمصه - 00:50:17 -